

شرح منهج السالكين لابن سعدي الجزء الأول (الشيخ عبد الله السعد)

عبدالله السعد

اما بعد فهذا كتاب منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى المتوفى عام ستة وسبعين وثلاث مئة والف قال رحمه الله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ او ونتوب - [00:00:00](#)

اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان - [00:00:30](#)

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم هذه الخطبة تسمى بخطبة الحاجة وكان عليه الصلاة والسلام في بعض الاحيان او كثير من الاحيان يخطب بها صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

ولكن طبعاً في بعض الالفاظ ليست موجودة فيها من حيث الاصل مثل ونتوب اليه. ولكن لا شك ان التوبة واجبة الانسان لا يخلو من معصية ومن خطأ ومن ذنب نعم فنسأله عز وجل ان يتوب علينا جميعاً. قال اما بعد فهذا كتاب مختصر في - [00:01:13](#)

تطهي جمعت فيه بين المسائل والدلائل. يعني يذكر المسألة الفقهية بدليها من الكتاب والسنة ولا شك ان التفقه في الدين هذا امر واجب فيما يتعلق بالتكاليف والعبادات التي كلف فيها او كلف بها جميع الثقلين من الانس والجن - [00:01:38](#)

كان مثلاً فيما يتعلق بالطهارة واحكامها. لابد المسلم ان يعرف الاحكام المتعلقة بذلك وكذا الصلاة وما يتعلق بها من احكام وكذا الزكاة ان كان عنده مال فلا بد ان يعرف ما الذي يجب عليه من الزكاة - [00:02:09](#)

وكذا الصيام وان يعرف المفطرات التي تنقض الصيام وكذا اذا اراد الحج لابد ان يعرف الاحكام المتعلقة الحد وقد سألتني منذ سنوات شاب قال كنت احتلم ولا اغتسل كنت احتلم ولا اغتسل - [00:02:30](#)

وبالتالي اذا لم يغتسل العبادات التي يؤديها ويسرت لها الطهارة وعلى رأسها الصلاة. ما حكم ذلك باطلة وهذا بسبب جهله وهو ليس هذا السائل هو عندنا في الرياض. وفي حي اذكره في حي الروضة عند مسجد - [00:02:56](#)

سلطان اللي كان امام لقمان البحر نسأل الله ان يرفعه بالعافية. امين. وكل مسلم. امين. فيقول كنت اه احتلمها تصيب وتصيبني الجنابة ولا اغتسل فيظن ان الاغتسال في مثل هذه الحالة ليس بواجب - [00:03:17](#)

فالمسألة مهمة معرفة هذه القضايا والمسائل هذا امر مهم لابد على كل مسلم ان يتعلمه نعم يقول واقتصرت فيه على هم الامور واعظمها نفعاً لشدة الضرورة الى هذا الموضوع الضرورة شديدة اليه الى معرفته. وكثيراً ما اقتصر على النص اذا كان الحكم فيه واضحاً - [00:03:39](#)

لسهولة حفظه وفهمه على المبتدئين. لان العلم معرفة الحق بدليله لو ان الانسان تكلم وقال يعني كذا وكذا وكذا وكذا من المسائل الفقهية ولم يذكر ادلة هذه المسائل هذا لا يعتبر علماً العلم كان مقروناً بالدليل من الكتاب والسنة - [00:04:09](#)

قال الفقه والفقه معرفة الاحكام الشرعية الفرعية عندنا احكام شرعية اصولية وعندنا احكام شرعية فرعية فالفقه هو معرفة الاحكام الشرعية الفرعية. نعم وليست الاصول اصول الدين. واصول الشريعة نعم وانما المسائل الفرعية الصلاة واجبة ودليها واقيموا الصلاة. الزكاة واجبة فرض ودليها - [00:04:37](#)

او اتوا الزكاة اذا سهى الانسان في صلاته فعليه ان يسجد للسهو والدليل على ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام سهى فسجد للسهو

وهكذا يقول معرفة الاحكام الشرعية الفرعية بادلته من الكتاب والسنة والاجماع - [00:05:11](#)

لا تجتمع امتي على ضلالة. هذا حديث قد جاء من طرق خرجها الحاكم في كتابه المستدرک وهذا الحديث هو ان كان فيه بعض

الضعف ولكن يشهد لهما جاء في القرآن العظيم - [00:05:36](#)

قال الله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وما اختلفتم فيه من شيء حكمه الى الله. اذا لو اتفقنا يكون ماذا؟ يكون هذا

حكم الله تعالى يقول وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله - [00:05:57](#)

لم يذكر اذا اتفقنا لان هذا حكم الله اذا اتفقنا لانه لا يمكن ان يجمع الله جل وعلا هذه الامة امة رسول الله محمد ابن عبد الله عليه

الصلاة والسلام على ضلالة - [00:06:20](#)

بخلاف الامم السابقة من اليهود والنصارى فانهم اجتمعوا على الضلالة. نعوذ بالله من ذلك. وهذا من رحمة الله عز وجل بهذه الامة.

ويحكي ان الامام الشافعي تطلب دليل الاجماع من القرآن - [00:06:35](#)

فاستعرض القرآن من اوله تعرض القرآن من اوله حتى وقف على هذه الاية. هذه الاية في اي السور نعم نعم فاذا دليل الاجماع موجود

ايضا في القرآن العظيم قال والقياس الصحيح - [00:06:56](#)

جاء رجل كما في الحديث الصحيح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ولد لي البارحة غلام اسود يعني

يخالف لوني ولون زوجتي فقال له عليه الصلاة والسلام هل لك من ابل؟ قال نعم. قال ما الوانها؟ قال حمر - [00:07:23](#)

قال هل فيها من اورق؟ قال نعم. قال من اين اتى قال لعله نزع عرق. قال كذلك ابنك لعله نزع عنه واحد من اجداده واحد من

اخواله واحد نعم - [00:07:54](#)

فهذا قياس. قال وكذلك نعم لعل ابنك ايضا لعله نزع عود والادلة على القياس من القرآن العظيم ومن السنة النبوية كثيرة قال

واقتصروا على الادلة المشهورة خوفا من التطويل. واذا كانت المسألة خلافية اقتضت على القول الذي - [00:08:14](#)

توجه عندي تبعا للادلة الشرعية قال الاحكام خمسة نعم هذه الاحكام الخمسة كل شيء وكل مسألة وكل قضية لا تخرج من احد هذه

الاحكام الخمسة الامور والاشياء والعبادات اما ان تكون واجبة. هذا الحكم الاول. قال الواجب وهو ما اصيب فاعله. وعوقب -

[00:08:40](#)

وبعض اهل العلم يقول وما يستحق العقاب تاركه لان الله عز وجل قد مازا قد يغفر سبحانه وتعالى ورحمته وسعت كل شيء اذا اول

هذه الاحكام هو الواجب. نعم وعلى رأس الواجبات الشهادتين لا يكون لا يكون الانسان مسلما الا بالنطق بهما. كما تعلمون - [00:09:12](#)

الاول كان والواجبات قال والحرام ضده فضع الواجب هو الحرام وعلى رأس الاشياء التي حرمها ربنا عز وجل هو الاشراك بالله. ان الله

لا يغفر ان اشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:09:42](#)

قال والمفوض نعم طبعا الحرام ما يستحق العقاب فاعله نعم يعني قدر الله عز وجل يعفو عمن ارتكب هذا الحرام. والمصنف لم

يعرفه قال لانه ضد الواجب الطعام هو الذي يستحق العقاب فاعله بخلاف الواجب هو الذي يثاب فاعله. نعم وهو كل ما نهى الله عز

وجل عنه - [00:10:04](#)

قال والمكروه نعم هناك اشياء مكروهة وليست بمحومة. هناك اشياء تكره ولكنها ليست بمحومة. اذا فعلها الانسان لا يعاقب او لا يكون

عليه اثما لا يكون مرتكبا للاثم نعم وانما يكره له ان يفعل هذا الشيء. مثل ماذا يفعل محمد؟ ان ينتاب الرجل قائما وهو - [00:10:35](#)

نعم يعني جاء النهي عن انتعال الانسان قائما فهذا خلاف السنة. فالسنة انك تنتعل وانت جالس نعم فكل ما هو خلاف السنة فيكون

هذا الامر مكروها ولذا قال ما اصيب تاركه ولم يعاقب فاعله. نعم. قال والمسنون ضده - [00:11:10](#)

نعم فهناك اشياء ليست واجبة وانما هي سنة. يثاب الانسان اذا فعلها ولا يعاقب اذا تركها والسنن كثيرة قال والمباح وهو الذي فعله

وتركه على حد سواء. انت اذا اتيت مثلا الى الصلاة - [00:11:42](#)

فيها او كان وفيها واجبات. طبعا الاركان تدخل ضمن الواجبات ولكن عند التفصيل في بعض الاحيان يكون الركن غير الواجب فمثلا لو

ان الانسان نسي سجدة من السجعات. هل يكفي ان يسجد للسهو - [00:12:07](#)

لا يكفي ان يرشد للسهو لابد ان يأتي بهذه السجدة ويسجد للسهو. لكن لو ترك التشهد الاول يكفيه ماذا؟ ان يسجد للسهو. فالتشهد

الاول واجب. بينما القيام وقراءة الفاتحة والركوع والرفع - [00:12:30](#)

وقوع والسجود والجلسة بين السجدين كل هذه من الاركان نعم هناك في الصلاة اشياء تعتبر سنن ليست بواجبة مثلا دعاء الاستفتاح

هذا شيء مستحب وليس بواجب هناك اشياء مكروهة عندما الانسان يدع دعاء الاستفتاح - [00:12:48](#)

عندما لا يرفع يديه في تكبيرة الاحرام يكون قال فالسنة ارتكب مكروها لكن ليس بمحوم. ولكن ليس بمحوم هناك اشياء مباحة يعني

مثلا انت احتجت الى البصاق في الصلاة تبصق - [00:13:14](#)

لا بأس بذلك نعم تاء الصلاة وغيرها تنتظم كل هذه الاحكام فهل والمباح وهو الذي فعله وتركه على حد سواء يتساوى فيه الطرفان ان

فعلته فانك لا تحصل على اجر وان تركته ان فعلته عفوا فانك لا تحصل على اجر ولا يكون عليك اثم - [00:13:35](#)

وايضا بتركه لا تحصل على اجر ولا يكون عليك اثم لان طرفاه قد تسويا نعم الا بنية نعم النوم مباح انا انعم حتى انام مبكر حتى

استيقظ لصلاة الفجر صار هنا عبادة - [00:14:03](#)

نعم فالمباحات كثيرة اذا نويت بها النية الطيبة فانك تثاب على هذه النية فيصبح هذا الشيء المباح ذاته قال ويجب على المكلف ان

يتعلم منه اي من الفقه كل ما يحتاج اليه في عباداته ومعاملاته وغيرها - [00:14:24](#)

نعم للمعاملات هذه ايضا امرها عظيم وشأنها خطير اضرب مثال على معاملات قد يغفل الانسان عنها. انت جئت عنده بارك الله فيك

جئت معك خمس مئة ريال قد سويت حاجة وقدمتها لي صاحب البقالة فقال ما عندي صرف اذهب الى جاوي ذهبت الى جابر -

[00:14:49](#)

فقال عندي اربع مئة ريال وبعدين اعطيك المئة ريال ما حكم ذلك ما يجوز ربا نعم هذه نعم تحصل وبكثرة هذا ما يجوز لابد اذا

الصوف يدا بماذا؟ بيد. فاذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا - [00:15:17](#)

اذا كان يدا بيده نعم هذا انت عندك مثلا دولارات اب تشتوي بها ريات سعودية عندك مئة الف دولار ويا لها سعودية نحو اربع مئة

الف تصبح فقال هذي ثلاث مئة ثلاث مئة وخمسين الف وبعدين اعطيك الخمسين الف هذا ربا لا يجوز لا بد يدا بيد - [00:15:44](#)

قال وغيرها قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين متفق عليه اذا اذا الانسان تفقه في دينه وسأل عما يشكل

عليه وبحث عن اه ما يحتاج اليه من الناحية الشرعية - [00:16:13](#)

هذا دليل على ان الله عز وجل اراد به ماذا؟ اراد به خيرا فهذا الحديث العظيم بشارة. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فالله

نسأل ان يفقهنا واياكم بدينه - [00:16:36](#)

وبالله تعالى التوفيق اقول اعطاني اقول المئة الباقية امانة عندك ما يصير كل هذه بارك الله فيك دين. دين. دين. دين. اقول دين ما

تقول امانة. ايه دين. نعم. اقول دين واخذ الاربعمية. ايه - [00:16:53](#)

هذه دين نعم نعم بوليسي ولا نعم. عيد الصلاة ابنت بعد ما خلص يعني هذا تذكر عليه ان يرجع وفهد تذكر بعد قيامه؟ اي يرجع

يجب عليه. يرجع يسجد السجدة الثانية - [00:17:13](#)

يرجع انه يجلس طبعاً تقول انت ما جلست؟ يجلس ويسجد ثم يقوم ثم اذا جاء يسلم يسد للسهو لكن لو ترك التشهد الاول وانتصب

قائماً خلاص لا يرجع ويسجد للسهو - [00:17:40](#)

لان التشهد كما تقدم الاول واجب بخلاف الجلسة بين السجدين والسجدة الاخرى كلاهما ركن لا تصح الصلاة الا بهما لابد على الشخص

ان يأتي بهما ويعود الامر ويسجد ويقول نعم ثم يسجد للسهو اذا انتهى - [00:17:58](#)

بيجى التشهد ولا يقوم يعني هو هناك نساء سجدة والله نسي سجدة افوت فوق الركعة الثانية. ايه. ايه. يرجع ويسجد ويتشهد.

ويتشهد ويتشهد لكن ايه. لكن لو في في او الثالثة ما في تشهد ويقوم. نعم - [00:18:17](#)

الله ييسر اموره. وعليكم السلام. جزاك الله خير - [00:18:39](#)